

تونس في 08 ماي 2023،

اليوم الوطني لمناهضة التعذيب: التعذيب جريمة لا تسقط بالتقادم!

تحيي بلادنا كل سنة، في الثامن من ماي، اليوم الوطني لمناهضة التعذيب الذي أعلنته الحركة الحقوقية ومختلف مكونات المجتمع المدني على إثر استشهاد مناضل الحرية نبيل بركاتي، تحت التعذيب، سنة 1987 بمركز الشرطة بمدينة قعفور.

ورغم الاعتراف الرسمي بالثامن من ماي يوما وطنيا لمناهضة التعذيب فإن الحركة الحقوقية والمدنية لاتزال تطالب الدولة التونسية بإقراره فعليا تكريما لكافة ضحايا التعذيب وتأكيدا لالتزام الدولة بالقطع ممارسة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

تمر اليوم 36 سنة على إستشهاد نبيل بركاتي ولا زالت هذه القضية تراوح مكانها في تغييب كلي للحقيقة وتعطيل مقصود لعمل الدوائر المتخصصة للعدالة الإنتقالية رغم مرور خمس سنوات على إنطلاق أولى جلساتها، مقابل تواصل الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وتوسع قائمة ضحايا التعذيب لتشمل أسماء جديدة على غرار عمر العبيدي ووليد دنشير ومالك السليمي والقائمة تطول.

08 ماي 2023، لازالت قائمة الضحايا تزداد توسعا لتشمل فئات واسعة من المجتمع التونسي على غرار الفئات المهمشة ومختلف الفاعلين في الشأن العام في ظل تواصل ظاهرة الإفلات من العقاب، حتى باتت أشبه بسياسة ممنهجة.

بهذه المناسبة تحيي المنظمات الممضية أسفله ذكرى اليوم الوطني لمناهضة التعذيب بتنظيم جملة من الفعاليات على الصعيد الوطني والجهوي:

- تدعو عموم الصحفيين لتغطية الندوة الصحفية المزمع إجراؤها يوم الإربعاء 10 ماي على الساعة العاشرة صباحا بمقر النقابة الوطنية للصحفيين، وذلك لإنارة الرأي العام حول واقع التعذيب في تونس؛
- تدعو لإدراج يوم 8 ماي يوما وطنيا لمناهضة التعذيب في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية ضمن قائمة الأعياد الوطنية ونلحّ على ضرورة تكريسه عمليا من قبل كافة المؤسسات والهيئات الرسمية من أجل التثقيف الجماهيري والتوعية الشعبية حتى يتم اجتثاث آفة التعذيب من بلادنا؛
- تدعو مختلف الفاعلين لمواكبة جلسة الشهيد نبيل بركاتي أمام الدائرة المتخصصة في العدالة الإنتقالية بالمحكمة الابتدائية بالكاف يوم الجمعة 12 ماي 2023.

المنظمات الممضية:

1. منظمة شهيد الحرية نبيل بركاتي: ذكرى ووفاء
2. الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان
3. الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب
4. المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب
5. الائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الاعدام

6. الإئتلاف التونسي للعدالة الإنتقالية
7. المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب
8. محامون بلا حدود
9. جمعية تفعيل الحق في الاختلاف
10. جمعية الكرامة للحقوق والحريات
11. الشبكة التونسية للعدالة الانتقالية
12. جمعية جسور التنمية مدنين
13. الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية
14. مجموعة توحيدة بالشيخ
15. البوصلة
16. اللجنة من اجل احترام الحريات وحقوق الانسان
17. جمعية معا
18. جمعية " المفكرة القانونية – تونس
19. مبادرة موجودين للمساواة
20. إنترناشيونال آلرت
21. الأورو-متوسطية للحقوق
22. جمعية أولادنا
23. أصوات نساء